متطلبات تفعيل دور النسق المدرسى فى مواجهة مشكلات الأفكار المتطرفة لدى طلاب المدارس الثانوية بمدينة أسيوط

The Requiments of Activating Role of school system in confronting Problem of extremist thoughts have students of secondary schools in Assuit city

تاريخ التسليم ٢٠٢٠/١٠/٣
تاريخ الفحص ٢٠٢٠/١٠/٨
تاريخ القبول ٢٠٢٠/١٠/١٨

إعداد

مينا ممدوح ظريف

دارس بقسم تنظيم المجتمع – كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة أسيوط

متطلبات تفعيل دور النسق المدرسى فى مواجهة مشكلات الأفكار المتطرفة لدى طلاب المدارس الثانوية بمدينة أسيوط

اعداد

مينا ممدوح ظريف

دارس بقسم تنظيم المجتمع – كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسيوط

ملخص البحث:

هذه دراسة وصفية تهدف الى معرفة متطلبات تفعيل دور النسق المدرسى فى مواجهة مشكلات الأفكار المتطرفة لدى طلاب المدارس الثانوية بمدينة أسيوط وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي باستخدام اسلوب الحصر الشامل للأخصائين الاجتماعيين و المعلمين اعضاء لجان الحماية المدرسية ومديري المدارس ووكلاء شئون الطلاب الذين أمضوا عامان خبرة بالعمل القيادي بالمدارس الثانوية بمدينة اسيوطوموجهى التربية الاجتماعيةالمشرفين على الاخصائين الاجتماعيين بالمدارس الثانوية بمدينة اسيوط و اعضاء مكتب الخدمة الاجتماعيةبادارة اسيوط التعليمية.واعضاء مجلس الامناءوالاباء والمعلمينعلى مستوى ادارة اسيوط التعليميةوالممثلين للمدارس الثانويةبمدينة اسيوط وقد استخدم الدارس استمارة استبيان محكمة وذات صدق وثبات عالي وقد توصلت الدراسة الى رؤية مستقبلية لتفعيل دور النسق المدرسى فى مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة لدى طلاب ثانوى

الكلمات المفتاحية : متطلبات – النسق المدرسي– مشكلات الأفكار المتطرفة.

Abstract

This is a descriptive study that aims to know the requirements for activating the role of the school system in facing the problems of extremist ideas among high school students in Assiut. The study used a social survey method using a comprehensive enumeration method for social workers, teachers, members of school protection committees, school administrators, and student affairs agents who spent two years of work experience The leader of the secondary schools in Assiut, the directors of social education, the supervisors of the social workers in the secondary schools in the city of Assiut, the members of the social service office at the Assiut educational administration, the members of the board of trustees, parents and teachers at the level of the Assiut educational administration, and the representatives of the secondary schools in the city of Assiut. The role of the school system in confronting the problems of extremist ideas among high school students,
key words: The Requiments - school system - Problem of extremist thoughts ideas

أولاً : مدخل لمشكلة الدراسة :

فى ظل ما يشهده العالم من تطورات وتغييرات سريعة ومتلاحقة فى شتى مناحى الحياة , والتى ألقت بظلالها على الحياة الاجتماعية وتأثرت بها القيم والمعايير والتى جرفت بدورها الإنسان المعاصر إلى حالة من التوتر والاضطراب مما فرض عليه تغييرات عديدة تجاوزت إمكاناته وتجاه هذا التغيير الصارم يعانى الإنسان حالة من اختلال التوازن يعبر عنه بصدمه المستقبل لأن جوهره تغييرات حادة ومفاجئة قد أحاطت بالإنسان فعجزت أجهزته على التكيف والتلاؤم معها , وقد جلب هذا التطور على الانسان كثيرا من مقومات التدمير والتخريب , مما احدث له كثيرا من الشقاء والاغتراب وثورات الرفض والتمرد والاحتجاج والتى أخذت صورا كثيرة أبرزها حالات التطرف والعنف التى أصبحت سمه من سمات العصر(ابراهيم ,٤٥٣,٢٠٠٨) وقد شهد العالم مؤخراً مظاهر التطرف والعنف المعنوى والمادى واصبحت ظاهرة تفرض نفسها على الباحثين نظراً لاتساع نطاقها وارتباطها بالإرهاب ولذا باتت ظاهرة الإرهاب والتطرف من أكثر الظواهر التى تؤرق المجتمع المصرى الذى بات يهدد سلام وإستقرار المجتمع سواء فى بنيته الداخلية أو فى نظامه الإقتصادى والامنى أو فى استقراره السياسي والإجتماعى ، حيث احتلت مصر المرتبة الحادية عشر فى مؤشر الإرهاب العالمى حسبما اشار إليه معهد الاقتصاديات والسلام الاسترالى للإبحاث فى تقريره السنوى لعام ٢٠١٧. (محمد, ٣,٢٠١٩) ففي أواخر عام ٢٠١٠ ومطلع عام ٢٠١١م إندلعت في عدد من الدول العربية حركات احتجاجية سلمية ضخمة إنطلقت جراء انتشار الفساد والركود الاقتصادي وسوء الأحوال المعيشية إضافة الى التضيق السياسي والأمني ونجحت الثورات في الاطاحة باربعة انظمة (الدين،عبدالغفور، ٢٠١٧، ٦٦)

ومما لاشك فيه أن ظاهرتى التطرف والارهاب استفحلتا لدرجة مريعة بعد موجة ما أطلق عليه الربيع العربى التى بدأت فى مطلع عام ٢٠١١م , والتى كان من اعراضها الجانبية تفشى الفوضى والانفلاب الامنى وضعف هيبة الدولة الوطنية بل تآكلها احيانا إضافة الى محاولات التفتيت والتقسيم , وارتفاع منسوب العنف والارهاب ليشمل خريطة واسعة وانظمة متباينة حتى فى ظل استمرار الدولة , لكن انهيار الشرعية القديمة وعدم استكمال بناء ورسوخ الشرعيات الجديدة ساعد

فى بعض الاختراقات الامنية والاعمال الارهابية , كما حدث فى تونس وفى مصر وعلى الرغم من ان الجيش فى كلا البلدين كان له دور كبير فى حماية الدولة والمجتمع من الانزلاق فى حروب أهلية(شعبان,١١,٢٠١٧).

وباتت ظاهرة التطرف والإرهاب من أكثر الظواهر التى تؤرق المجتمع المصرى الأمر الذى بات يهدد سلام وإستقرار المجتمع سواء فى بنيته الداخلية أو فى نظامه الإقتصادى والأمنى أو فى إستقراره السياسى والإجتماعى ، حيث أحتلت مصر المرتبة الحادية عشر فى مؤشر الإرهاب العالمى حسبما أشار إليه معهد الإقتصاديات والسلام الإسترالى للأبحاث فى تقريره السنوى لعام ٢٠١٧م (محمد,٣,٢٠١٩)

ويعد التطرف ظاهرة عالمية لها ابعاد متعددة سواء سياسية او دينية او اقتصادية او اجتماعية او نفسية او فكرية فهي ظاهرة مركبة تتعدد أسبابها ويتعدد التطرف ما بين تطرف ديني او فكري او سياسي او رياضي (سيد,١١٦٧,٢٠١٠).

وقد ترتب على تزايد جماعات التطرف فى العديد من دول العالم تصاعد أعمال الأرهاب[١]

وقد ترتب على تزايد جماعات التطرف في العديد من دول ومناطق العالم تصاعد اعمال الإرهاب وهناك مخاوف حقيقية من ان تتمكن بعض جماعات التطرف من الحصول على أسلحة نووية او كيميائية أوبيولوجية بطريقة او باخرى(الاشعل, ١٠٠,٢٠٠٢)

اكدت الدراسات التى جرت حول شبابنا انهم اكثر فئات المجتمع تأثراً بالمناخ الموجود حاليا في مصر فقد اشارت دراسة احمد حسني ابراهيم (٢٠٠٨) الى ان ما يزيد من خطورة ظاهرة التطرف ان نسبة ممن يتورطون فيها من الشباب الذين يعدون ثروة المجتمع(ابراهيم,٢٠٠٨,٤٥٣)

وأشارت دراسة " سامح جميل " (١٩٩٦) إلى تورط طلاب ومعلمين بمراحل التعليم المختلفة فى حوادث الإرهاب وقضاياه(جميل,١١, ١٩٩٦), وانه مما لا شك فيه ان المدارس هي احدي المؤسسات التربوية وقد نشأت لخدمة المجتمع وتحقيق اغراض فى تربية النشء كاحدي المؤسسات الإجتماعية التي جندها المجتمع للقيام بتشكيل اتجاهات وقيم ومعارف وسلوك الأفراد ليشاركوا فى بناء المجتمع والمدرسة (حمد,٢٠١٥,٥٤),وتعتبر المؤسسات التعليمية المتمثلة فى المدارس مؤسسات إجتماعية نشأت لخدمة المجتمع وتحقيق أغراض فى تربية النشء وتنمية شخصية الطالب وتكاملها ونموها نموا جسمياً وعقلياً وإجتماعياً ووجدانياً ومع بزوغ العصر الحديث ومع التطورات السريعة والمتلاحقة إجتاح المجتمعات الإنسانية متغيرات إقتصادية وإجتماعية وسياسية وتكنولوجية انعكست على التعليم بصورة مباشرة وبالتالى تطورت مفهوم الوظيفة الإجتماعية للمؤسسة التعليمية فى ظل بروز قضايا مجتمعية كالزيادة السكانية وانتشار مشاكل جديدة كالتطرف (ابو المعاطى, ٢٠٠٢, ١١)

وتشير دراسة وفاء محمد البرعي (٢٠٠٢) الي ازمة الشباب مع التعليم في نظامنا المصري والتي تعود الى نظامنا التعليمي ، ومناهجه في مراحله الاولى وصولا لقمة الازمة وهي شهادة الثانوية العامة (البرعى ,٢٠٠٢, ١١) , ومرحلة التعليم الثانوي لها مركز خاص ووظيفة خاصة فهي تقابل مرحلة المراهقة اخطر مراحل العمر على الاطلاق فهي مرحلة تضخم الشعور بالذات بفعل طفرة نمو جسمي وعقلي وتضخم مشعشع باليقظة الدينية ومشوه بالتوتر الانفعالي لمراجعة موقفه من الذات والاخرين والمجتمع ونظام الحكم والحاكم والحلال والحرام وما الى ذلك من قضايا تقع عند المراهقين وسطاً بين العلم التام والجهل التام فلا هم على علم تام ولا هم على جهل تام ومن هنا يصبح المراهقون جيد ثمينا للافكار المتطرفة او الهدامة يستدرجهم الارهاب ويشبع حاجاتهم للتسلط والزعامة(توفيق,١٩٩٦,٢٥)

ولا شك في ان نظام التعليم التلقيني في مصر والذي يعتمد بصفة اساسية على حشو ذهن الطالب خلال مختلف مراحل الدراسة بمعلومات والتلقين المرتبط دائما بالسلطوية التي تقبل كل ما تمليه سلطة المعلم فالطالب يكون عرضة للانخراط في اي جماعة ايا كان توجهها ففي كل هذه الجماعات المتطرفة يتم تلقين الفكر وتقبله دون تحليل ويسهل الانقياد بفعل ابطال اعمال العقل (ابو الروس, ٢٠٠١, ٢٤) وافتقاد الشباب للقدوة وغيابها سواء في البيت او في المدرسة مما يجعلهم يبحثون عنها بعيداً عن تلك المؤسسات (ابراهيم,٢٠٠٨,٤٦٥)

وقد اشارت دراسة سامح جميل (١٩٩٦) : بعنوان التعليم ومواجهة التطرف والارهاب الى ان اذ كان مناخ التطرف والارهاب فان اصلاح التعليم ضرورة لا بد منها لتغيير هذا المناخ والقضاء على التطرف والارهاب والاصلاح ينبغي ان يكون عملية تحسين لنوعية التعليم بما يدعم عملية خلق المواطن الصالح والدعوة الي صيغة المدرسة الوطنية كصيغة تربوية لانها السبيل الوحيد المتاح امامنا لكي نربي ابنائنا تربية ليست قسريه او اذعانية او سلطوية تربية تقوم على الايمان بتقبل الاخر وضرورة وجوده في حياتنا تربية تؤمن بالرأي المخالف في سماحه ويسر(جميل ,١٩٩٦, ١١)

ولقد شهدت الأعوام القليلة الماضية تطوير فى نظام التعليم وإدخال نظام التابلت فى المرحلة الثانوية وفى أسلوب التقويم والإمتحانات فى مشروع تطوير التعليم ٢٠٣٠م

وتعبر مهنة الخدمة الاجتماعية من اهم المهن التي تعاون المدرسة على تحقيق أهدافها ، حيث تسهم فعالة في التعامل مع جوانب هامة ترتبط ارتباطاً وثيقا بالعملية التربوية والتعليمية ولا يقتصر تدخلها خلال تحقيقها لهذه الأهداف على الطالب فقط بل يتعدى ذلك الى كل من المدرسة ، الاسرة والمجتمع المحلى وذلك لتنمية وتطوير القدرات المدرسية وتمارس بطريقة متكاملة تطبق طرق الخدمة الاجتماعية متكاملة فيستفيد الاخصائي الاجتماعي من الأنشطة المدرسية والجماعات المدرسية في التأثير في شخصية التلاميذ وكذلك من التنظيمات المدرسية الداخلية والخارجية لتحقيق الوظيفة التعليمية والاجتماعية للمدرسة)(حبيب,٣,١٩٩٣) فتهدف الخدمة الإجتماعية المدرسية إلى مساعدة الطالب على نبذ القيم والإتجاهات الضارة واستثارة المجتمع المحيط بالمدرسة وذلك للحصول على دعمه والعمل على إيجاد ترابط بين البيت والمدرسة لضرورة اشتراك البيت والمدرسة فى تربية الطلاب وتنشئتهم تنشئة إجتماعية سليمة (رضا,١٠٧,١٩٩٥)

واصبح الاخصائيون الاجتماعيون مطالبين بضرورة التوصل الى مهام ووظائف وادوار جديدة لهم في المدرسة فمن الواجب ان يتحركوا من الاعتماد التقليدي ومواجهة مشكلات تقليدية الى استخدام أساليب حديثة لمواجهة مشكلات معاصر(حبيب,٣,١٩٩٣)

والمدرسة كمنظمة وجهاز اجتماعي تربوي ينظر لها باعتبارها نسق اجتماعي يترابط فيه الافراد سواء من المدرسين او الطلاب بطرق مختلفة اذا توجد فيه تنظيمات اجتماعية رسمية وغير رسمية تجمع بين المدرسين بعضهم البعض (مجلس الادارة) وبين الطلاب بعضهم البعض (جماعات النشاط المختلفة – اتحادات الطلاب) وبين المدرسين والطلاب (مجلس الرواد وبين اولياء الامور وادارة المدرسة ومدرسيها (مجلس الامناء والاباء والمعلمين)٠(منصور,٣٠٧,٢٠٠٢)

فتهدف الخدمة الإجتماعية المدرسية إلى مساعدة الطالب على نبذ القيم والإتجاهات الضارة واستثارة المجتمع المحيط بالمدرسة وذلك للحصول على دعمه والعمل على إيجاد ترابط بين البيت والمدرسة لضرورة اشتراك البيت والمدرسة فى تربية الطلاب وتنشئتهم تنشئة إجتماعية سليمة (رضا,١٠٧,١٩٩٥)

وتركز ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في المجال المدرسي على اعتبار المدرسة نسقا اجتماعياً قائماً بذاته وفي نفس الوقت نسقتً فرعياً من انساق المجتمع المحلي وبعبارة أخرى يمكن اعتبار المدرسة مجتمعا قائما بذاته له جمهورين الأول الجمهور الداخلي (مجتمع داخلي) وهما الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومجلس إدارة المدرسة وسائر العاملين وجمهور خارجي وهم أعضاء المجتمع المحلي (حبيب,٣,١٩٩٣)

وقد شهدت الفترة الماضية تظاهرت لطلاب إحدى المدارس الثانوية بنين بأسيوط وإضراب الطلاب عن ترك فناء المدرسة بعد الطابور والصعود للفصول لمتابعة البرنامج الدراسي والمطالبة بإقالة مدير المدرسة وفى مدرسة ثانوية بنات تم التظاهر ومحاولة الاعتداء على مديرة المدرسة والمطالبة باقالتها وفضلا عن أعمال العنف والشغب بين الطلاب التى تلت الفترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وكذلك الاعتداء على المعلمين وتخريب اثاث المدرسة وعزوف بعض الطلاب عن حضور طابور الصباح وتحية العلم وشيوع مخالفات المستوى الثانى والثالث من مخالفات لائحة الانضباط المدرسى

فمما لاشك فيه هناك ضرورة قصوى لاسيما فى تلك الفترة الحرجة التى تمر بها البلاد ـــــ لتفعيل دور النسق المدرسى فى مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة وامعانا فى تحديد مشكلة الدراسة يتم عرض الدراسات السابقة التى اجريت فى الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع بصفة عامة واجريت فى دور المدرسة فى مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة بصفة خاصة .

ثانياً الدراسات السابقة:

١- دراسة إسماعيل صديق (٢٠١٧) : وهدفت الدراسة إلى معالجة موضوع التطرف الدينى والايدولوجى والإرهاب بشكل اكاديمى وعلمى ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى إلى أن أفضل الطرق لمواجهة مشكلة التطرف هى إنهاء حالة التفرد السياسي الذي تمارسه كثير من الحكومات والأنظمة ومعالجة الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية وتقليص الفجوة بين الاغنياء والفقراء وإعطاء استقلالية حقيقية للمؤسسات الدينية كذلك وقف التصريحات المعادية للإسلام فى الغرب سواء من خلال وسائل الاعلام أو النخب السياسية والفكرية وقيام مؤتمرات دينية عالمية (عثمان,٢٠١٧.)

٢- دراسة أحمد محمد (٢٠١٨) : وهدفت الدراسة إلى التوصل أهمية تطوير برامج العمل مع جماعات الشباب لمواجهة الإرهاب والتطرف ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة تطوير البرامج الفنية والثقافية والاجتماعية والرياضية والدينية التي يشترك الشباب في ممارستها داخل الجامعة لمواجهة الارهاب والتطرف وإكساب الشباب المعارف والمعلومات التي تسهم بشكل مباشر في تكوين أفكارهم واتجاهاتهم عن أسباب الارهاب والتطرف وآثاره السلبية عليهم وعلى مجتمعهم وكيفية مواجهته .(سليمان,٢٠١٨)

٣- دراسة Eijkman & van de Weert (٢٠١٨): وهدفت الدراسة إلى التوصل إلى إستراتيجيات مواجهة السلوك العنيف لدى الشباب ووتوصلت نتائج الدراسة إلى دور الوقاية من الأفكار المتطرفة بدلاً من مواجهة السلوك العنيف والتعرف على التحديات التي يواجهها الشباب العاملين عند انقطاع تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية واكتشاف التطرف العنيف ، Eijkman & van de) Weert,2018)

٤- دراسة John Jenkins , Farah pandith & et (2019): وهدفت الدراسة إلى التوصل إلى تحديات مواجهة التطرف وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا يزال التطرف القائم على تحويل المعتقد الديني إلى أيديولوجية سياسية شمولية هو أقوى تهديد للأمن العالمي ، وكما يظهر مرصد التطرف العالمي الذي نشر في سبتمبر أن الإرهاب المرتبط بهذه الأيديولوجية قد أثر على أكثر من ٦٠ دولة في جميع أنحاء العالم في عام ٢٠١٧ ، ولن يكون عام ٢٠١٨ و ٢٠١٩ مختلفاً ، وبالتالي لا يتم القضاء علي العنف والتطرف ما لم يتم القضاء على الأفكار الكامنة وراءه ، ومن ثم ينبغى القضاء على التفكير الذي يجذب الناس إلى عقلية مضللة وخطيرة ومع ذلك تنفق مبالغ هائلة على التعامل مع نواتج الفكر والقليل جدا على تغييره ولذلك ، وهناك حاجة إلى فهم أعمق وأفضل لجذور التطرف ، من أجل استئصاله بفعالية ومن ثم وجب تتبع الكيفية التي جاءت من خلالها هذه الأيديولوجية السامة وكيفية تغلغلها وإنتشارها ، لا سيما في عصر الإنترنت ، ودور نظم التعليم في الإسهام في التعليم نظرة منغلقة أساسا للعلم ومكانة الدين فيه وهناك حاجة أيضا إلى تعزيز قيم التعايش السلمي في عصر العولمة الذي سيختلط فيه الناس حتما أكثر من أى وقت مضى عبر حدود الإيمان والثقافة (Jenkins pandith & et ,2019.)

٥-دراسة محمد حسين (٢٠١٩): وهدفت الدراسة إلى تحديد الأساليب والوسائل التى يمكن من خلالها تنسيق الجهود بين منظمات المجتمع المدنى والمنظمات الدينية فى التخفيف من حدة الأفكار المتطرفة لدى الشباب الجامعى ، تحديد الآليات المشتركة للتخفيف من حدة الأفكار المتطرفة لدى الشباب الجامعى ، تحديد التحديات التى تواجه تحقيق التكامل بينهما وكذلك تحديد المقترحات اللازمة لتفعيل التكامل بين الجانبين . وتوصلت نتائج الدراسة أن أكثر أشكال التعاون بين منظمات المجتمع المدنى والمنظمات الدينية كانت العمل بروح الفريق بين الجانبين فى مجال تنفيذ الأنشطة مع الشباب الجامعى ، أما أقل أشكال التعاون بين الجانبين كانت فى مجال

تنفيذ البرامج والمشروعات المشتركة بينهما لمواجهة الأفكار المتطرفة(محمد,٢٠١٩) .

أما فيما يخص التحديات التى تواجه التكامل بين الجانبين فقد كان أكبرها هو صعوبة التعامل مع الشباب المتطرف ، وتغير البيانات المتعلقة بمواجهة الأفكار المتطرفة والإرهاب من آن لأخر ، أما أقل التحديات التى تواجه تحقيق التكامل هو عدم نشر معلومات صحيحة خاصة بالأفكار المتطرفة فى الجرائد والمجلات والمؤتمرات العلمية وعدم انضمام الشباب إلى أحزاب سياسية قبل بلوغ السن القانوني. كما بينت النتائج كذلك أن أكثر المقترحات اللازمة لتفعيل التكامل بين الجانبين هو تبسيط الخطاب الدينى وزيادة الأنشطة الهادفة للشباب وتنوعها ، أما أقل المقترحات لتفعيل التكامل فكانت عقد شراكات علمية وبحثية بين قطاع الخدمة الاجتماعية والمركز المصرى لمكافحة الإرهاب ومركز الأوقاف لمكافحة الإرهاب والتطرف. كما أشارت الدراسة إلى أهمية تنظيم ورش عمل مشتركة بين منظمات المجتمع المدنى والمنظمات الدينية لمواجهة الأفكار المتطرفة لدى الشباب الجامعى ، وكذلك تنظيم حلقات نقاشية تضم ممثلى الجانبين للتصدى لصور التطرف الفكرى ، كما أثبتت الدراسة كذلك ان هناك تكامل بين جهود منظمات المجتمع المدنى والهيئات الدينية بشأن القيم التى ينبغى غرسها فى الشباب الجامعى للتخفيف من حدة الأفكار المتطرفة لدى الشباب الجامعى ، هناك اتفاق على تحقيق أهداف محددة عند تنفيذ الأنشطة الخاصة بمواجهة الفكر المتطرف لدى الشباب الجامعى ، هناك تقاسم بين منظمات المجتمع المدنى والمنظمات الدينية حول مشكلات وقضايا الأفكار المتطرفة .

ثالثاً: الموجهات النظرية للدراسة :-

وسوف تستند الدراسة الراهنة على موجهات علمية تساعد في اتمام الدراسة وتتمثل تلك الموجهات في ضوء ما سبق في الآتي :-

نظرية النسق الاجتماعي :-

يعتبر النسق الاجتماعي نوعاً خاصاً من الانساق فهو يتميز عن الانساق الذريه او الجسيمية في انه يتألف من اشخاص او مجموعات من الناس تتفاعل وتؤثر في سلوك بعضها البعض وهو نموذج من نماذج التنظيم الاجتماعي يمتلك وحدة شاملة متميزة تفوق مكوناتها بحيث تتميز عن بيئتها بحدود واضحة المعالم وهو مجموعة محدودة من الانشطة المتبادلة تشكل في مجملها وحدة *واحدة (حسنى,١٩٩٦,١٣٠)*

والنسق الاجتماعي : عبارة عن كل ما يتضمن مجموعة من الاجزاء النساق فرعية وفي الوقت نفسه يعد جزءاً نسقاً فرعياً من نسق او انساق اخرى اكبر منه٠(عبد المجيد,٢٠٠٨,١٦٤)

تركز ممارسة تنظيم المجتمع على اعتبار المدرسة نسقاً اجتماعياً قائماً بذاته وفي نفس الوقت نسقاً فرعياً من انساق المجتمع المحلي وبعبارة اخرى يمكن اعتبار المدرسة مجتمعا قاما بذاته له جمهورين الاول الجمهور الداخلي (مجتمع داخلي) وهما الطلاب واعضاء هيئة التدريس ومجلس ادارة المدرسة وسائر العاملين بها وجمهور خارجي وهم اعضاء المجتمع المحلي٠(حبيب,١٩٩٣,٣)

وفي اطار ما سبق فانه يمكن النظر الى المدرسة على انها نسق اجتماعي اعلى supra system

(يتكون من مجموعة الاشخاص والجماعات ذات العلاقة المتبادلة والتي تعمل من اجل تحقيق اهداف محددة عن طريق ادائها لوظائفها في اطار قواعد تعاليم وجزاءات تنظيمية ملزمة فنركز على افراده وجماعاته وتفاعلاتهم كما يمكن النظر اليها في نفس الوقت على انها جزء من نسق اجتماعي sub system كبيئة المدرسة المحلية التي تتألف الى جانب المدرسة من انساق اخرى مثل الاسرة والنادي ودور العبادة والنسق القيمي للمجتمع الى غير ذلك من الانساق الفرعية للتربية ويتطلب ذلك التركيز على التفاعلات الوظيفية بين المدرسة وعناصر تلك البيئة ولكي يستمر االنسق المدرسي في ادائه لوظائفه وتحقيق اهداه عليه ان يوجه اهتمامه الى الخارج نحو

النظام الذي هو احد اجزاءه والي الداخل نحو اجزاءه وبقول اخر فان على النسق المدرسي ان يصون نفسه من التهديدات الخارجية التي قد توجد من قبل المجتمع المحلي متمثلة في عرقاتهم لهد من اهداف النسق المدرسي لعدم تفهمهم مغزاه وكما يجب ان يعمل بطريق تجنبه الصراع الداخلي نتيجة لتفاعل الجماعات والاعضاء الداخلة في التنظيم (حسنى,١٩٩٦,١٣٠)
والمدرسة كمنظمة وبناء اجتماعي تربوي ينظر اليها باعتبارها نسق اجتماعي يترابط فيه الافراد سواء من المدرسين او الطلاب بطرق مختلفة اذ توجد فيه تنظيمات اجتماعية رسمية وغير رسمية تجمع بين المدرسين بعضهم البعض (مجلس الادارة) وبين الطلاب وبعضهم البعض (جماعات النشاط المختلفة) الاتحادات الطلابية على كافة تشكيلاتها علي مستوى الفصول – الدرسة – الادارات – المديرات – الجمهورية) وبين المعلمي والطلاب (مجلس الرواد) وبين المعلمين واولياء الامور وادارة المدرسة والاخصائي الاجتماعي (مجلس الامناء والاباء والمعلمين) (منصور,٢٠٠٢,٣٠٧)
ويمكن توظيف الموجه النظرى كالاتى:
١ ـــــ لابد أن يتم تعاون وتكامل بين النسق الاكاديمى كليات الخدمة الاجتماعية وكليات التربية والنسق المؤسسى موجهى التربية الاجتماعية والاخصائيين الاجتماعيين وعمل شراكة وبرامج تدريبية من قبل كليات الخدمة الاجتماعية والتربية لتدريب موجهى التربية الاجتماعية والاخصائيين الاجتماعيين على استراتيجيات ونماذج ومهارات مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة وعلى الاتجاه الاخر الاستعانة بنتائج التدخلات المهنية للاخصائيين الاجتماعيين فى مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة لدى طلاب ثانوى ولابد من التشبيك بين المدارس فى الاستفادة بالخبرات سواء المتعلقة بالتدخلات المهنية مع مشكلات الافكار المتطرفة أو بدراسة الظواهر فالمدخلات برامج تدريبية وورش عمل للاخصائيين الاجتماعيين وموجهى التربية الاجتماعية على تكنيكات ونماذج واستراتيجيات ومهارات مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة والعمليات يقوم الاخصائى الاجتماعى بتدريب العاملين بالمدرسة من خلال وحدة التدريب وتوعية أعضاء المجتمع من أولياء امور ومهتمين بالتعليم من خلال التنظيمات المدرسية واجتماعاتها وبرامجها كمجلس الامناء والآباء والمعلمين ولجانه ويقوم باستثمار خطط وبرامج التنظيمات المدرسية فى توعية اعضاء المجتمع المحلى بسبل مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة وخطورتها فيتم عمل استثارة مجتمعية والمخرجات تكاتف الجهود من العاملين بالمدرسة وأولياء الامور وقيادات المجتمع من رجال دين ورجال فكر ومؤسسات المجتمع المحلى فى مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة والمخرجات النهاية التخفيف من حدتها على المدى القريب والقضاء عليها على المدى الابعد .
٢- المدرسة نسق فرعى من انساق المجتمع المحلى .
٣ – فهناك مدخلات وهى معارف عن خصائص طلاب المرحلة الثانوية واحتياجاتهم ومشكلاتهم ونظريات ونماذج توجه الممارسة المهنية ولوائح الانضباط المدرسى والتنظيمات المدرسية ومؤسسات المجتمع المحلى وخصائصه فضلاً عن المهارات اللازمة لمواجهة مشكلات الافكار المتطرفة مثل عقد ندوات توعية عن خطورة التطرف ومهارة التسجيل فى سجل المخالفات المدرسية ومهارة توظيف التقنيات فى إرشاد الطلاب وأولياء الامور بخطورة مشكلات الافكار المتطرفة بالاضافة إلى مهارة الاستثارة المجتمعية لاعضاء المجتمع المحلى وبإعتبار المدرسة نسق فرعى من انساق المجتمع المحلى .
٤- لابد من تكامل دور النسق المدرسى والنسق الاسرى والنسق الدينى وهذا يتم من خلال جهود المنظم الاجتماعى لتفعيل المشاركة المجتمعية لاولياء الامور ورجال الدين وأساتذة الفكر من خلال استثارة مجتمعية بخطورة مشكلات الافكار المتطرفة لدى

طلاب ثانوى مستثمراً للتنظيمات المدرسية من مجلس أمناء واباء ومعلمين واتحادات طلابية ولجنة الحماية المدرسية .

٥- لابد أن تسير المشاركة المجتمعية فى اتجاهين من المدرسة للمجتمع المحلى بعقد توعية وتبصير مجتمعى بخطورة مشكلات الافكار المتطرفة ومن المجتمع المحلى ومؤسساته والقيادات المجتمعية والدينية والفكرية للمشاركة المجتمعية فى توعية الطلاب وأولياء الامور والعاملين بالمدرسة بخطورة مشكلات الافكار المتطرفة .

٦- لابد أن يتم عقد شراكة مجتمعية بين النسق المدرسى ومنظمات المجتمع المدنى والمؤسسات الحكومية لتفعيل دورها فى مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة

رابعاً: صياغة مشكلة الدراسة :

في ظل التغيرات التطورية التى شهدها المجتمع المصري في اعقاب ثورة٢٥يناير ظهرت في بعض المدارس الثانوية بمدينة اسيوط بعض مشكلات الافكار المتطرفة لدي طلاب احدى المدارس الثانوية بنين من تظاهر للطلاب واضراب عن دخول الفصول والمطالبة باقالة مدير المدرسة وهو ما تكرر في احدى المدارس الثانوية بنات من تظاهر للطالبات والمطالبة باقالة مديرة المدرسة فضلا عن مشكلات الافكار المتطرفة الاخرى التى ظهرت بصورة او باخري فى بعض المدارس الثانويةبمدينة اسيوط وهذا راجع الى نظام تعليمى كان مستمرا يتسم بالسلطوية والحفظ والتلقين وغياب لاعمال العقل والتفكير النقدي وغياب لدور الاخصائى الاجتماعى بسبب كثرة الاعباء الادارية الملقاه على كاهله والتى لا تمت لعمله المهنى بصلة وعدم ادراك ادارة المدرسة لدور الاخصائى الاجتماعى وعدم التعاون معه وبيروقراطية الحصول على ميزانيات التربية الاجتماعية وعدم وجود النمو المهنى المستمرللاخصائى الاجتماعى مما نتج عنه قلة الاطلاع على الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية وانخفاض المستوي المهاري لدى الاخصائى الاجتماعى وضعف درجة وعي اولياء الامور بجدوي المشاركة المجتمعية وعدم وجود شراكة مجتمعية بين المؤسسة التعليمية والمؤسسات المجتمعية وضعف درجة اشباع احتياجات ومتطلبات المرحلة العمرية لطلاب المرحلة الثانوية وضعف فرص التعبير عن الراى وعدم فاعلية برامج التربية الاجتماعية فيتم استقطاب طلاب المدارس الثانوية من قبل بعض الجماعات المتطرفة وهو ماظهربصورة واضحة فى الظروف الصحية الغير مناسبة التى تمر بها البلاد من انتشار فيروس covid-19 واقرار الدولة لبعض التدابير الاحترازية الوقائية للمحافظة على صحة المواطنين ممثل فرض حظر التجوال لبعض ساعات من اليوم تظهر دعاوى من بعض الجماعات المتطرفة لمخالفة حظر التجوال والتظاهر والتجمهر وترديد بعض الادعية الدينية فى محاولة لاستقطاب الشباب وعلى الاخص صغار السن من طلاب ثانوى باسم الدين فى محاولة لنشر الوباء لتعريض امن وسلامة المجتمع للخطر لذا يظهر ضرورة تفعيل دور النسق المدرسى فى مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة لدى طلاب ثانوى

وفي ضوء ما سبق وفي اطار ما اوصت به العديد من الدراسات بضرورة تفعيل دور النسق المدرسي في مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة وعلى الاخص لدي طلاب المدارس الثانوية والتي تعد اهم مرحلة من مراحل التعليم تأثيراً على الشباب في بلادنا فهي تقابل مرحلة المراهقة كأخطر مراحل النمو التي تتسم بالتوتر الانفعالي وهذا يتطلب مزيد من الرعاية والاهتمام وغرس روح الاهتمام بالدفاع عن الوطن بتقان والاحساس العالي بالوطنية في نفوي الطلاب ويظهر دور المدرسة التي تتبني صيغة المدرسة الوطنية كصيغة تربوية تقوم على الايمان بتقبل الآخر والايمان وكتبه ورسله والوحدة الوطنية كمباديء للاتحادات الطلابية وتشجيع الديمقراطية وغرس روح الولاء والانتماء في نفوس الطلاب ومواجهة مشكلات الافكار المتطرفة والهدامة من خلال لوائح الانضباط

المدرسي والادوار العلاجية والوقائية والانمائية للخدمة الاجتماعية المدرسية ومن خلال المشاركة المجتمعية للقيادات المجتمعية من المهتمين بالتعليم وشراكة مجتمعية مع مؤسسات المجتمع المحلي لذا فقد ركزت تلك الدراسة على متطلبات تفعيل دور النسق امدرسي في مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة لدي طلاب المدارس الثانوية ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل ما متطلبات تفعيل دور النسق المدرسى في مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة لدي طلاب المدارس الثانوية بمدينة اسيوط .

خامساً : اهداف الدراسة :-

تسعى الدراسة الى تحقيق الهدف الرئيسي التالي معرفة متطلبات تفعيل دور النسق المدرسي في مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة لدي طلاب المدارس الثانوية بمدينة اسيوط

وينبثق من الهدف الرئيسي تلك الاهداف الفرعية التالية :

١- معرفة مفهوم التطرف لدى أعضاء النسق المدرسى .

٢-معرفة المتطلبات المعرفية لتفعيل دور النسق المدرسي في مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة لدي طلاب المدارس الثانوية بمدينة اسيوط

٣- معرفة المتطلبات المهارية لتفعيل دور النسق المدرسي في مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة لدي طلاب المدارس الثانوية بمدينة اسيوط

٤- معرفة المتطلبات المجتمعية لتفعيل دور النسق المدرسي في مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة لدي طلاب المدارس الثانوية بمدينة اسيوط

٥-معرفة تحديات الدورللنسق المدرسى فى مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة لدي طلاب المدارس الثانوية بمدينة اسيوط

سادسا : تساؤلات الدراسة :-

ويتبلورالتساؤل الرئيسي للدراسة في :-

ما متطلبات تفعيل دور النسق المدرسي في مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة لدي طلاب المدارس الثانوية بمدينة اسيوط؟ وينبثق من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الاتية

١- ما مفهوم التطرف لدى أعضاء النسق المدرسى ؟

٢- ما المتطلبات المعرفية لتفعيل دور النسق المدرسي في مواجهة مشكلات الاكار المتطرفة لدي طلاب المدارس الثانوية بمدينة اسيوط؟

٣- ما المتطلبات المهارية لتفعيل دور النسق المدرسي في مواجهة مشكلات الاكار المتطرفة لدي طلاب المدارس الثانوية بمدينة اسيوط؟

٤- ما المتطلبات المجتمعية لتفعيل دور النسق المدرسي في مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة لدي طلاب المدارس الثانوية بمدينة اسيوط؟

٥- ما تحديات دور النسق المدرسى فى مواجهة مشكلات الأفكار المتطرفة لدى طلاب المدارس الثانوية بمدينة أسيوط ؟

٦- ما مقترحات تفعيل دور النسق المدرسى فى مواجهة مشكلات الأفكار المتطرفة لدى طلاب المدارس الثانوية بمدينة أسيوط ؟

سادساً: مفاهيم الدراسة:

تتضمن مفاهيم الدراسة فى المفاهيم الاتية :

١. مفهوم متطلبات النسق المدرسى .
٢. ــمفهوم مشكلات الأفكار المتطرفه .

١-مفهوم متطلبات النسق المدرسي

ا -مفهوم النسق

هو كيان فكري مستقل من العلاقات الداخلية وهو جملة عناصر مادية او غيرمادية يتعلق بالتبادل بعضها مع بعض بحيث تشكل كل عضويا مثل النظام المدرسي والجهاز العصبي (عبدالظاهر ,٣٧,٢٠١٤)

والنسق الاجتماعي : عبارة عن كل ما يتضمن مجموعة من الاجزاء النساق فرعية وفي الوقت نفسه يعد جزءاً نسقاً فرعياً من نسق او انساق اخرى اكبر منه (عبدالمجيد,١٩٤,٢٠٠٨)

ب- مفهوم النسق المدرسي :

المدرسة منظمة وجهاز اجتماعي تربوي وينظر لها باعتبارها نسق اجتماعي متكامل (منصور,٢٠١٣,٩)

وتركز ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في المجال المدرسي على اعتبار المدرسة نسقاً اجتماعياً قائماً بذاته وفي نفس الوقت على اساس انه نسقا فرعياً من انساق المجتمع المحلي (حبيب,١٩٩٣,٣)

فيمكن النظر الى المدرسة على انها نسق اجتماعي supra system (يتكون من مجموعة الاشخاص والجماعات ذات العلاقات المتبادلة ولتي تعمل من اجل تحقيق اهداف محددة عن طريق ادائها لوظائفها في اطار قواعد وتعليمات وجزاءات تنظيمية ملزمة) كما يمكن النظر اليها في نفس الوقت على انها جزء من نسق اجتماعي subsystem كبيئة المدرسة المحلية التي تتألف الى جانب المدرسة من انساق اخرى مثل الاسرة والنادي ودور العبادة والنسق القيمي للمجتمع وان تعاملنا مع المدرسة على انها نسق اعلى يتطلب بالضرورة ان توجه اهتمامنا الى مفهوم النسق ككل نركز على افراده وجماعاته وتفاعلاتهم

ويتطلب التركيز على التفاعلات الوظيفية بين المدرسة وعناصر تلك البيئة التى تؤثر وتتأثر بها فعلى النسق المدرسى أن يصون نفسه من التهديدات الخارجية التى قد توجد من قبل المجتمع المحلى كما يجب أن يعمل بطريقة تجنبه الصراع الداخلى)

يتطلب التركيز على التفاعلات الوظيفية بين المدرسة وعناصر تلك البيئة التي تؤثر فيها وتتأثر بها فعلى النسق المدرسي ان يصون نفسه من التهديدات الخارجية التي قد توجد من قبل المجتمع المحلي كما يجب على النسق المدرسي ايضاً ان يعمل بطريقة تجنبه الصراع الداخلي (حسنى,١٩٩٢,١٣٠)

ج-.مفهوم المتطلبات :

كلمة مطلب اسم فاعل من طلب واصله متطلب وادغمت التاء فى الطاء فقيل مطلب وطلب الشئ يعنى محاولة ايجاده٠ابن منظور,١٩٨٤,٨٤.)

وهو الشئ الذى يشترط توافره أو يحتاج إليه ، أو شرط مطلوب (webster,1991,1071)

والمتطلبات هى شئ يستلزم وجوده أو هو شرط يجب توافره أو هو الشئ الذى نؤكد على أهمية وجوده وهو بذلك شرط لتحقيق نتائج معينة(2 `(oxford,1993,732).

التعريف الاجرائي لمتطلبات النسق: ,

مجموعة المقومات والسمات المعرفية المهارية والمجتمعية التى ينبغى تدريب العاملين بالمدرسة عليها بصفة عامة والاخصائيين الاجتماعيين بصفة خاصة لتفعيل دورهم فى مواجهة مشكلات الافكار المتطرفة لدى طلاب المدارس الثانوية بمدينة أسيوط .

٣- مشكلات الافكار المتطرفه :

وسيتم تناول لذلك المفهوم كالاتى : ـــــ

(أ) مفهوم المشكلة :

تعرف على أنها موقف يواجه الفرد ، تعجز فيه قدراته عن مواجهته بفاعلية مناسبة أو أن تصاب قدرته بعجز فى امكانياته بحيث يعجز عن تناول مشكلات حياته بنجاح وبفاعلية مناسبة (فتحى,١٩٩٢,١٩١)

(ب) مفهوم الفكر :

الفكر هو ظاهرة عقلية تنتج عن عمليات التفكير القائم على الإدراك والتحليل والتعميم(بدوى,١٩٧٨,٤٢٥)

(جـ) مفهوم التطرف Extremism :

والتطرف هو تجاوز حد الاعتدال والوسطية بالافراط أو التفريط ومن ثم تجاوز حد الاعتدال فى كل شئ٠٠(.المعجم الوجيز,٢٠٠٥,٣٨٩)

٣ ـــ وهو المبالغة فى التمسك فكراً أو سلوكا بجملة من الافكار قد تكون دينية عقائدية أو سياسية أو إقتصادية أو ادبية أو فنية تشعر القائم بها بإمتلاك الحقيقة المطلقة (البرعى,٢٠٠٢,١٥)

(ء) مفهوم الافكار المتطرفة :

تطرف يصعب فيه النقاش مع صاحبه حول ما يؤمن به يتسم بالانغلاق الفكرى ومصادره آراء الأخرين ممن يخالفونه الرأى ورفض مناقشة فكر الآخر(السعيدين,٢٠٠٥,٣٧.)

والمقصود بها أيضا النوع من الفكر الذى يخالف القيم الروحية والاخلاقية والحضارية للمجتمع ويخالف الضمير المجتمعى وهو ذلك النوع من الفكر الذى يخالف المنطق ويؤدى إلى ضرب وحدة وكيان المجتمع (طالب, ٢٠٠٧, ١٨)

ويمكن تعريف مشكلات الافكار المتطرفة اجرائياً بأنها :-

اعتناق طالب ثانوى لمجموعة من المعتقدات والافكار الدينية أو العقائدية أو السياسية أو الادبية أو الفنية البعيدة عن الحد المعتدل تؤدى به إلى حالة من الانغلاق الفكرى تؤدى به إلى عدم القدرة على تقبل الأخر الذى لا يحمل بنفس الدرجة وفى نفس الاتجاة مما يؤدى به إلى ارتكاب مخالفات مدرسية تقع تحت طائلة مخالفات المستوى الثانى والثانى بلائحة الانضباط المدرسى متمثلة فى عدم الالتزام بالزى المدرسى والمظهر المناسب للبيئة المدرسية والاضرار بالبيئة المدرسية والهروب من المدرسة والتخريب واتلاف ممتلكات المدرسة وإساءة استخدام التقنيات التكنولوجية والتواصل مع مواقع تنشر افكار متطرفة وسلوك عدوانى ضد الطلبة وتمرد على سلطة العاملين بالمدرسة وممارسة العنف المادى والمعنوى تجاههم وإيذاء النفس كرسم الاوشمه وعدم احترام تحية العلم والتحريض على ذلك وممارسة اى سلوك قولاً أو فعلاً فيه مساس بالسيادة الوطنية .

سابعاً: الاجراءات المنهجيه للدراسه:-

١- نوع الدراسة تنتمى الدراسة الراهنة الى نمط الدراسات الوصفية

٢- منهج الدراسة اتساقا مع نوع الدراسة واهدافها تم استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل حيث تم استخدم المسح الشامل لكلا من موجهى التربية الاجتماعية العاملين بادارة اسيوط التعليمية واعضاء مكتب الخدمة الاجتماعية التابع لادارة اسيوط التعليمية واعضاء مجلس الامناء والاباء والمعلمين على مستوى ادارة اسيوط التعليمية الممثلين لرؤساء مجلس الامناء والاباء والمعلمين بالمدارس الثانوية التابعة لادارة اسيوط التعليمية فضلا عن مديري المدارس الثانوية ووكلاء شئون الطلاب والاخصائين الاجتماعيين والمعلمين اعضاء لجان الحماية المدرسية بالمدارس الثانويه بمدينه اسيوط

٣- ادوات الدراسة

فى هذه الدراسة تم تطبيق استمارة استبيان مقننه ذات درجه من الصدق والثبات المرتفع على عينه الدراسة

٤- مجالات الدراسة

١- المجال المكاني للدراسه :-

تم تطبيق تلك الدراسة بكلا من :-

- ادارة اسيوط التعليمية
- المدارس الثانوية بمدينة اسيوط التابعة من حيث التقسيم الإداري لا دارة اسيوط التعليمية .

٢- المجال البشرى للدراسة

تم تطبيق تلك الدراسه علي عينه تبلغ عددها ٤٠١فردا تشتمل علي :-

١ ـــــ موجهى التربية الاجتماعية المشرفين على مدارس الثانوى العام التابعة لإدارة أسيوط التعليمية وبلغ عددهم (٩موجه) .

٢ ـــــ عدد أعضاء مكتب الخدمة الإجتماعية المدرسية التابع لإدارة أسيوط التعليمية (٣ أعضاء)

٣ ـــــ الاخصائيين الاجتماعيين بمدارس الثانوى العام التابعة لإدارة أسيوط التعليمية وعددهم (٥٦ اخصائى إجتماعي) .

٤ ـــــ المعلمين أعضاء لجان الحماية المدرسية وعددهم (٣٠) معلما .

٥- مديري المدارس الثانوية التابعة لادارة اسيوط التعليمية الذين امضوا عامان خبرة فى العمل الاداري وعددهم(١٧)مديرا

٦- وكلاء شئون الطلاب المدارس الثانوية التابعة لادارة اسيوط التعليمية الذين امضوا عامان خبرة فى العمل الاداري وعددهم(٢٣)وكيل شئون طلاب

٧ــــــ اعضاء مجلس الأمناء والآباء والمعلمين على مستوى ادارة أسيوط التعليمية المنتخبين رؤساء مجلس الأمناء والاباء والمعلمين بمدارس الثانوية العام التابعة لادارة أسيوط التعليمية وعددهم (٢) ومن ثم بلغ إجمالى مفردات البحث (١٤٠)

المجال الزمنى :

تم جمع البيانات من الميدان فى ابتداء من الفتره ٢٠٢٠/٢/١٢ حتى ٢٠٢٠/٤/١٢ لمدة شهرين .

ثامناً: نتائج الدراسة

بلغت القوة النسبية لمفهوم التطرف (٨٣.٤٦) بدرجة إسهام قوية مجموع أوزان ٥٢٥٨ وهذا يعكس درجة كبيرة من الفهم لمفهوم التطرف .

جاء فى الترتيب الاول لمفهوم التطرف بأنه اصرار على الرأى دون الاستماع للرأى الاخر بمجموع وزنى (٣٩٠) ومتوسط مرجح (٢,٧٩) وهذا يدل على درجة كبيرة من احادية الفكر وهذا يتفق مع دراسة الكسندر (١٩٩٨) والتي توصلت الي ان التطرف بين الشباب ناتج عن ارتكازهم علي افكار يتصورون انها الافضل ويتشددون فيها ودراسة ما رثا (١٩٩٧) والتي توصلت الي ان التطرف الأيديولوجي يرتبط بأفكار متراكمة يؤمن بها هؤلاء ودراسة محمود علي (٢٠١٦) والتي اشارت الي ان التطرف الفكري والديني هو عبارة عن الغلو والتشدد لفكرة او راي ما..

بينما جاء فى الترتيب الأخير لمفهوم التطرف انه عبارة عن غربة عن المجتمع بمجموع وزنى (٣١٠) ومتوسط مرجح (٢,٢١) . جاءت في المرتبة الاخيرة لمفهوم التطرف بانه غربه عن المجتمع وهذا يشير الي ان انخراط الشباب في الجماعات المتطرفة وتطرفهم هو الذي يؤدي الي الانعزالية والاغتراب عن المجتمع فالاغتراب عن المجتمع درجة متقدمة من درجات التطرف وهذا يتفق مع دراسة فيلبس (2005 PHILIPS) والتي اشارت الي ان التطرف بين الشباب يؤدي الي الانعزالية والاغتراب عن المجتمع والي الشعور بعدم الولاء والانتماء له

٢- بلغت القوة النسبية للمتطلبات المعرفية ٩٠.٠٧ بدرجة إسهام قوية مجموع أوزان ٦٠٥٣ مما يعكس دور هام المتطلبات المعرفية فى تفعيل دور النسق المدرسى فى مواجهة مشكلات الأفكار المتطرفة لدى طلاب الثانوى

جاء فى الترتيب الاول للمتطلبات المعرفية ضرورة الالمام بخصائص المرحلة العمريةلطلاب المدارس الثانوية بمجموع وزنى (٤٠٢) ومتوسط مرجح(٢.٨٧). وقد اسفرت نتاءج الدراسةترابط بين المتطلبات المعرفية التي جاءت في الاربع مراتب الاولي فقد جاء في المرتبة الثانية للمتطلبات المعرفية ضرورة اكتساب معارف حول المشكلات التي تواجه الطلاب في تلك المرحلة العمرية (صحية – اقتصادية – مدرسية – سلوكية – نفسية – اجتماعية) بمجموع وزني (٣٩٩) ومتوسط مرجح (٢.٨٥)

وجاء في المرتبة الثالثة للمتطلبات المعرفية ضرورة اكتساب معارف حول خصائص النمو (الجسمي – الفكري – الانفعالي)لطلاب المرحلة الثانوية بمجموع وزني (٣٩٦) ومتوسط مرجح (٢.٨٣)وقد حاء في المرتبة الرابعة للمتطلبات المعرفية ضرورة اكتساب معرف حول احتياجات الطلاب (الجسمية – الصحية – المعرفية – الترويحية – النفسية – الاجتماعية) بمجموع وزني (٣٨٨) ومتوسط مرجح (٢.٧٧)وهذا يتفق مع الاتجاهات الحديثة في المجال المدرسي من ضرورة التركيز علي معرفة المتطلبات التي يجب ان يعمل الاخصائي الاجتماعي علي تحقيقها للتلاميذ

ارتباطا بالخصائص المميزة لهم في كل مرحلة من مراحل التعليم والمرحلة العمرية لهم

فمن الضروري الالمام بخصائص المرحلة العمرية للطلاب والمشكلات التي تواجههم في تلك المرحلة العمرية وخصائص النمو واحتياجاتهم فلا بد من اشباع احتياجات الطالب بالقدر الملائم ومواجهة مشكلاته نظرا لان عدم اشباع احتياجات الطالب بالقدر الملائم ومواجهة مشكلاته واخفاقاته الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية يؤدي الي ظهور مشكلات الافكار المتطرفة والتي تشعره باستعادة نجاحة وتغطية اخفاقاته كما ان عدم الاهتمام بمشكلات الطلاب من قبل الاخصائيين الاجتماعيين والمعلمين وضعف اشباع برامج لتربية الاجتماعية وانشطتها لميول الطلاب واحتياجاتهم مما يؤدي الي انتشار مشكلات الافكار المتطرفة.

بينما جاء فى الترتيب الأخير للمتطلبات المعرفية ضرورة اكتساب معارف علمية حول امكانيات وطبيعة البيئة المحيطة بالمدرسة بمجموع وزنى (٣٥٤) ومتوسط مرجح (٢,٥٣) جاء في المرتبة الاخيرة للمتطلبات المعرفية وهذا يشير الي ضرورة مراعاة موارد المدرسة وميزانيات التربية الاجتماعية المتاحة في المقام الاول وضع خطة التربية الاجتماعية وبرامجها ويتم بعد ذلك الاستعانة بالدعم المجتمعي والتبرعات.

٣- بلغت القوة النسبية للمتطلبات المهارية لتفعيل دور النسق المدرسى فى مواجهة مشكلات الأفكار المتطرفة لدى طلاب ثانوى ٨٧.٢٧ بدرجة إسهام قوية مجموعة أوزان ٦٩٦٤ مما يعكس درجة إسهام قوية لمهارات تفعيل دور النسق المدرسى فى مواجهة مشكلات ألأفكار المتطرفة لدى طلاب ثانوى

جاء فى الترتيب الاول للمتطلبات المهارية القدرة على الاكتشاف المبكر للطلاب المهيئين للانقياد للافكار الهدامة بمجموع وزنى (٣٩٢) ومتوسط مرجح (٢,٨) واكتساب تلك المهارة ضروري للمساهمة في تعديل الاتجاهات السلبية لدي تلك الطلاب ووقايتهم مبكرا من الانحراف ودعم الاحساس بالانتماء وحمايتهم من الاستقطاب الفكري من قبل الجماعات المتطرفة والمساهمة في تنمية قدراتهم والتأثير علي سلوكياتهم بما ينتج عنه مواطنون صالحون .

بينما جاء فى الترتيب الأخير للمتطلبات المهارية القدرة على إنشاء قاعدة بيانات لاولياء الامور والقيادات المجتمعية واستثمارها بمجموع وزنى (٢٧٩) ومتوسط مرجح (١.٩٩)وهذا راجع الى توافر بيانات عن اولياء الامور بسجلات شئون الطلاب وكذلك لتوافر بيانات لدى العاملين بالمدرسةوعلى الاخص لدى شئون الطلاب عن آهالي المجتمع المحلى عن القيادات المجتمعية

٤-بلغت القوة النسبية للمتطلبات المجتمعية لتفعيل دور النسق المدرسى فى مواجهة مشكلات الأفكار المتطرفة لدى طلاب ثانوى ٨٦.٨٢ بدرجة إسهام قوية مجموعة أوزان ٦١٩٩ مما يعكس درجة إسهام قوية المتطلبات المجتمعية فى تفعيل دور النسق المدرسى فى مواجهة مشكلات ألأفكار المتطرفة لدى طلاب ثانوى

جاء فى الترتيب الاول للمتطلبات المجتمعية ضرورة تبصير آولياء الامور بلائحة الانضباط المدرسى من خلال اجتماعات الجمعية العمومية لاولياء الامور واجتماعات مجلس الامناء والآباء والمعلمين بمجموع وزنى (٣٩٣) ومتوسط مرجح (٢,٨١) وهذا من متطلبات تطبيق لائحة الانضباط المدرسي فلابد من تبصير اولياء الامور بلائحة الانضباط المدرسي من خلال اجتماعات مجاس الامناء والاباء والمعلمين والجمعية العمومية لا ولياء الامور وقد اشارت دراسة اليسا 2001) Aliss)الى ضرورة تشجيع المعلمين اولياء الامور ومديري المدارس بمراقبة سلوك الطلبة وانشاء مناخ يشجع ويمكن للطلبة والمعلمين والاباء واولياء الامور الابلاغ عن أي تهديدات عنف فالمسئولية المشتركة بين ا لنسق النسق المؤسس متمثل في العاملين في المدرسة النسق الاسى متمثل في اولياء الامور والنسق المجتمعي متمثل في اعضاء

المجتمع المحلى المهتمين بالتعليم.
بينما جاء فى الترتيب الأخير للمتطلبات المجتمعية أهمية محو الامية التكنولوجية لآولياء امور الطلاب بمجموع وزنى (٣٢٥) ومتوسط مرجح (٢,٣٢) جاء في الترتيب الاخير للمتطلبات المجتمعية اهمية محو الامية التكنولوجية لاولياءامور الطلاب وهذا يرجع الى انتشار التكنولوجيالدى عدد كبير جدا من اولياء الامورولكن من الضروى تنظيم دورات لاولياءامور الطلاب فى مهارتا لتعامل مع التقنيات اللتكنولوجية
٥- بلغت القوة النسبية لتحديات دورر النسق المدرسى فى مواجهة مشكلات الأفكار المتطرفة لدى طلاب ثانوى ٨٥.٧٨ بدرجة إسهام قوية مجموعة أوزان ٥٤٠٤ مما يعكس درجة إسهام قوية لتحديات الدور فى إعاقة دور النسق المدرسى فى مواجهة مشكلات ألأفكار المتطرفة لدى طلاب ثانوى
جاء فى الترتيب الاول لتحديات الدور للنسق المدرسى ضعف تفعيل أنشطة الاتحادات الطلابية نظرا لصعوبة الحصول على الميزانية اللازمة بمجموع وزنى (٣٩١) ومتوسط مرجح (٢,٧٩) . فعدم توفير الامكانيات المادية والاعتمادات التى تسمح بممارسة مهنيةجيدة بالاضافة الى بيروقراطية الحصول على ميزانيات التربية الاجتماعيةتؤدى الى شكلية التنظيمات المدرسية بل وتعطي ولبرنامج الزمنى للتربية الاجتماعية ومما ينتج عنه غياب لدور الاخصائى الاجتماعى داخل المدرسة
بينما جاء فى الترتيب الأخير لتحديات الدور غياب وعى آولياء الامور بجدوى المشاركة المجتمعية بمجموع وزنى (٢٧٩) ومتوسط مرجح (١,٩٩) فغياب وعى اولياء الامور بجدوى المشاركة المجتمعية راجع لان اولياء الامور ليس لديهم وعى بدور الأخصائي الاجتماعي فى المدرسة مما يترتب عليه ضعف التعاون بين الاسرة والمدرسة لمواجهة مشكلات التلاميذ السلوكية والدراسة مقترحات .
٥- بلغت القوة النسبية لمقترحات لتفعيل دور النسق المدرسى فى مواجهة مشكلات الأفكار المتطرفة لدى طلاب ثانوى ٩٢.١١ بدرجة إسهام قوية مجموعة أوزان ٣٣٩٢ مما يعكس درجة إسهام قوية للمقترحات فى تفعيل دور النسق المدرسى فى مواجهة مشكلات ألأفكار المتطرفة لدى طلاب ثانوى
جاء فى الترتيب الاول لمقترحات تفعيل دور النسق المدرسى تفعيل برامج الاتحادات الطلابية داخل المدرسة التى تنمى قيم المواطنة لدى الطلاب مثل الاحتفال بالاعياد القومية والوطنية مثل الاحتفال بعيد السادس من أكتوبر او ثورة ٢٥ يناير بمجموع وزنى (٣٩١) ومتوسط مرجح (٢,٧٩) .وهذايتشابه مع دراسة خيرات سيد عبد الحكيم والتى اشارت الى دور الاتحادت الطلابية فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب
بينما جاء فى الترتيب الأخير لمقترحات تفعيل دور النسق المدرسى الاستعانة بنتائج التدخلات المهنية مع مشكلات الافكار المتطرفة بالمدارس فى ابحاث الخدمة الاجتماعية بمجموع وزنى (٣٦١) ومتوسط مرجح (٢,٥٨) .فمازالت هناك فجوة بين المؤسسسة الاكاديمية والمؤسسة التعليمية وهذا راجع الي عدم وجود شراكه بين المؤسسات الاكاديميه متمثله ف كليات الخدمه الاجتماعيه وكليات التربيه والمدارس وهذا يرجع الي عدم مهانيه وارتجاليه التدخلات المهنيه للاخصائي الاجتماعي بالمدارس وضعف مستوي التدخلات المهنيه للاخصائي الاجتماعي بالمدرسه

مراجع الدراسة:

أولاً المراجع العربية

أ. المعاجم والقواميس

بن منظور ,محمد بن مكرم (١٩٨٤) : لسان العرب ، مكتبة دار المعارف ، القاهرة .

٢- مجمع اللغة العربية (١٩٩٠) : المعجم الوجيز ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، القاهرة .

٣-بدوي ,أحمد ذكى (١٩٧٨) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت..

٤-مجمع اللغة العربية (٢٠٠٥) : المعجم الوجيز ، الهيئة القومية لشئون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ص ٣٨٩ .

٥- الصقور, صالح (٢٠١٠) : موسوعة الخدمة الإجتماعية المعاصرة ، معجم المصطلحات ، دار زهران ، عمان .

ب. المؤلفات العلمية

١. .حبيب ,جمال شحاته (١٩٩٣) : تنظيم المجتمع الجال المدرسي, دار السعيد للطباعة والنشر, القاهرى .

٢. عبد اللطيف ,رشاد أحمد (١٩٩٧) : أساسيات طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

٣. منصور, سمير حسن (٢٠٠٢) : الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .

٤. منصور, سمير حسن (٢٠١٣) : الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

٥. رضا, عبد الحليم واخرون (١٩٩٥) : تنظيم المجتمع (اجهزة – مجالات – حالات,) , نهضة الشروق , القاهرة .

٦.أبو المعاطى ,ماهر (٢٠٠٢) : الخدمة الإجتماعية فى المجال التعليمي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.

٧.أبو المعاطى ,ماهر (٢٠٠٩) : الاتجاهات الحديثة في الرعاية والخدمة الاجتماعية ، نور الايمان للطاعة ، القاهرة .

٨.توفيق , محمد نجيب (١٩٩٦) : الخدمة الاجتماعية المدرسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة

٩.حمد, محمد مصطفى (٢٠١٥) : محاضرات فى أصول التربية ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.

١٠.فتحى ، مدحت فؤاد (١٩٩٢) : الخدمة الاجتماعية (مدخل تكاملى) ، المطبعة التجارية الحديثة ، القاهرة .

١١.البرعى ، وفاء محمد (٢٠٠٢) : دور الجامعة فى مواجهة التطرف الفكرى ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.

ج. الرسائل العلمية

١- . عبد الحكيم ,خيرات سيد (٢٠٠٦) : دور الاتحادات الطلابية في تدعيم المواطنة لدي الطلاب من منظور تنظيم المجتمع ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة اسيوط .

٢- حسين ,محمد (٢٠١٩) : تكامل جهود منظمات المجتمع المدنى والمنظمات الدينية فى التخفيف من حدة الأفكار المتطرفة لدى الشباب الجامعى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، قسم تنظيم مجتمع ، جامعة أسيوط .

د. المجلات العلمية

١- ابراهيم ,احمد حسنى (٢٠٠٨) : متطلبات تفعيل دور الريادة الطلابية فى مواجهة ظاهرة التطرف لدى بعض طلاب الجامعة , بحث منشور , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , العدد ٢٤ , ج١.

٢- عثمان، إسماعيل صديق (٢٠١٧) : التطرف والتعصب الديني : أسبابه والعوامل المؤدية إليه ، المجلة الليبية العالمية ، ع٢٨ ، كلية التربية بالمرج ، جامعة بنغازى ، ليبيا بيا .

٣- الدين ، عبد الغفور (٢٠١٧) : ثورات الربيع العربي وآثار اطفال هذه الدول ، بحث منشورة مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، المجلد الثالث والثلاثون ، العدد الثامن .

٤- جميل ,سامح (١٩٩٦) : التعليم ومواجهة التطرف والإرهاب ، بحث منشور ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، العدد الثانى ، المجلد العاشر ، كلية التربية ، جامعة المنيا .

٥- عبد الظاهر ,سليمان احمد (٢٠١٤) : النسق الاشكالات والخصائص ،محله جامعة دمشق ، العدد الثالث ، المجلد الثالث .

٦- شعبان ,عبد الحسين (٢٠١٧) التطرف والارهاب , اشكاليات نظرية وتحديات عملية مع اشارة خاصة الى العراق , برنامج الدراسات الاستراتيجية , وحدة الدراسات المستقبلية , مكتبة الاسكندرية.

٧- الأشعل ,عبد الله ا (٢٠٠٢) : تطور الجهود القانونية لمكافحة الأرهاب ، مجلة السياسة الدولة ، مكتبة الأهرام للبحث العلمى ، العدد ١٤٩ . .

٨- حسني ,مصطفى (١٩٩٦) : صراع الأدوار واثره على العمل الاجتماعي داخل النسق المدرسي ، مجلة العلوم التربوية ، عدد٢٤ ، مجلد٦ ، التربية النوعية ، جامعة طنطا .

٩- عبد المجيد ,هشام سيد واخرون (٢٠٠٨) : ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الافراد والعائلات ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة ، القاهرة .

٥- المؤتمرات

١- سليمان ، أحمد محمد (٢٠١٨) . تطوير برامج العمل مع جماعات الشباب الجامعي لمواجهة الارهاب والتطرف ، المؤتمر العلمى الدولى الحادى والثلاثون للخدمة الإجتماعية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان .

٢- سيد ,محمد نجدي (٢٠١٠) : السياسة الغربية في الشرق الأوسط وعلاقتها بالتطرف الفكري للشباب الجامعي ، دراسة مطبقة على الطلاب بجامعة جنوب الوادي ، بحث منشورة المؤتمر العلمي الثالث والعشرون ، المجلد الثالث ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

ثانياً المراجع الاجنبية:

1- Oxford Dictionary (1993) : Word Power , New York , Oxford University Presses.

2- Webster Dictionary (1991) : New York , Lexicon Publication .

3-dinitto,d.m mcneece, c.a (1997) : social work,issuesa and opportunities in achallenging profession 2nd ed.london.allynand bacon.

١- John Jenkins , Farah pandith & et (2019) . Challenges in Counter-Extremism , January Tony Blair Institute for Global Change , Tony Blair Institute , England .

٢- Eijkman & van de Weert . (2018) . subjectivity in detection of radicalization and violent extremism: a youth Worker's perspective . Behavioral Sciences of Terrorism and political Aggression , Centre for social Innovation (ksl) , HU university of Applied sciences Utrecht , informa UK Limited , trading as Taylor & Francis Group , the Netherlands .